

## رحيل الأكاديمي والكاتب الفلسطيني الكويتي شفيق ناظم الغبرا

الأحد 5 سبتمبر 2021 08:38 ص

### رحيل الأكاديمي والكاتب الفلسطيني الكويتي شفيق ناظم الغبرا

رحل عن دنيانا الأكاديمي والكاتب الكويتي الفلسطيني المعروف الدكتور شفيق ناظم الغبرا الذي توفي مساء أمس السبت في الكويت، عن عمر ناهز 68 عاماً، بعد صراع مع مرض السرطان.

وسارع مجلس الأمة الكويتي إلى نشر بيان نعى فيه الدكتور الغبرا، الذي يعد واحداً من أبرز الشخصيات المؤثرة داخل دولة الكويت، بفضل إسهاماته في مجال التعليم، إذ كان أستاذاً في العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية في الكويت. كما نعته عدة شخصيات بارزة في الكويت.

كما نعته القيادة الفلسطينية الراحل، إذ كتب محمود العالول، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ونائب رئيس الحركة، في بيان نشره على صفحته في موقع فيسبوك، عن الغبرا كمقاتل "ضمن صفوف حركة فتح.. لكنه اختار، في نهاية المطاف، التدريس والبحث".

وأضاف العالول في منشوره أن "تجربة الغبرا النضالية جعلته جريئاً في أطروحاته السياسية والأكاديمية، مع الكثير من التواضع لأن التجربة القتالية جعلته يستصغر أي أمر أقل من الموت".

وأشار العالول في هذا السياق إلى كتاب "حياة غير آمنة: جيل الأحلام والإخفاقات" الذي صدر في عام 2011، موضحاً أنه "عبارة عن سيرة ذاتية مفصلة تستعيد أبرز محطات حياة الغبرا... كيف التحق بحركة فتح، وهو القادم من جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة، وكيف خضع لدورة عسكرية في بلدة مصيف في سوريا، وكيف ترك أمريكا بصورة نهائية وجاء إلى لبنان ليلتحق مباشرة بالعمل العسكري وليس بالعمل الإعلامي أو الدبلوماسي أو السياسي".

كان شفيق ناظم الغبرا، ابن مدينة حيفا ونجل الطبيب ناظم الغبرا، كاتب مقالات في عدة صحف عربية، في مقدمتها صحيفة "القدس العربي"؛ ومحللاً سياسياً معروفاً، اعتدنا متابعة تحليلاته على مجموعة من القنوات العربية، بما في ذلك قناة "الجزيرة". وشارك في برامج حوارية حول العديد من الأحداث التي طبعت المنطقة العربية، بما في ذلك الانتفاضات الشعبية في ليبيا وسوريا والبحرين.

حصل الدكتور شفيق ناظم الغبرا على درجة دكتوراه في عالم السياسة (تخصص السياسات المقارنة والإدارة العامة)، وقد حرص على تخصيص جزء كبير من محاضراته وندواته للتعريف بقضية فلسطين. كيف لا وهو ابن مدينة حيفا، وإن كان ولد في الكويت عام 1953 وترعرع فيها. وكان انضم لصفوف الثورة الفلسطينية، وكتب عن تجربته في صفوف الكتبية الطلابية في حركة فتح.

علاوة على ذلك، تقلد الراحل مناصب عديدة ومتنوعة، من بينها الرئيس السابق والمؤسس للجامعة الأمريكية في الكويت في الفترة بين عامي 2003 و2006؛ والمدير السابق لمركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة الكويت، والمدير السابق للمكتب الإعلامي الكويتي في العاصمة الأمريكية واشنطن.

قام شفيق ناظم الغبرا كذلك بالعديد من الدراسات ونشر عدة مؤلفات، منها إسرائيل والعرب: "من صراع القضايا إلى سلام المصالح"، "الولايات المتحدة والخليج: قراءة للمتغيرات الدولية ورؤية للمستقبل"، "النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت"، "من تداعيات احتلال الكويت".

